لي هستروعينيه في كل مرض وان بعضهم استثني الرمد وهو استثنا ضعيف والهم
الصداع ومصع الضرس لحقيقي وهو استشا محيح فهذا دليل ان الضابط
ما يسمي مرضا وانه علي عمومه لا يستثني منه سوي ما تقدم فلا تظن لستكبر

حرجه السيوطي ويشهد له حديث خرجه السخاوي في ارتياح الاكباد قال في سنده ضعيف في اثنايه ومن عاد مريضنا فاعمر نامرضاه ومن شهد موتانا شهد ناموتاه ومن قام بحقنا قمنا بحقه يا ايها الناس جالسوا الناس علي قدر احسابهم الحديث ماسبق عليك

الثامن عشر يستحب التهنيه بالعافيه ففي كتاب وصول الاماني باصول التهاني للسيوطي عن مسلم بن يسار يقولون يعني الصحابه او السلف اذا برئ من مرضه ليهنك الطهر انتهى وسبق وروده في حديث وفي الكتاب المذكور حديث اخرجه الحاكم عن خوات ابن جبير قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فلما برات قال صح جسمك يا خوات

التاسع عشر في اداب الحمام من الاحياء يقال للخارج منه عافاك الله وعد السيوطي ذلك في التهنيه بدخوله ثم نقل عن الفردوس حديثا لفظه انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر وقد خرجا من الحمام طاب حمامكما

العشرون ذهب بعضهم انه لا ثواب في المرض وانما الثواب في الصبر عليه او الرضى به وذهب اخرون الي خلافه ولكل شاهد والله اعلم

استطراد وتذييل في لطايف ووقايع تتعلق بالعيادة واشعار سيرة في بابها مستجادة روي ان بعض الاكابر من العلما قال للشيخ الاعمش لولا ان يثقل عليك لعدتك في كل يوم فاجابه وكان الشيخ ذا مجون ومزاح انت تثقل علي وانت في منزلك فكيف لا تثقل علي اذا عدتني وروي عن بعض المشايخ انه قال عند الطالب بعض عواده الفاتحه ان الله يرزقنا حسن اداب العياده وفي ربيع الابرار لما طال قوم عيادة عبد الله المزني بحيث راهم يد خلون ولا يخرجون وعمه ذلك قال المريض يعاد والصحيح يزار وفيه ايضا مرض قيس بن سعد بن عباده فاستبطا اخوانه فقيل يستحيون مما لك عليهم من الديون فقال اخزى الله مالا يمنع الاخوان العيادة فامر ان ينادي من لقيس عليه مال فهو في حل منه فانكسرت درجته لكثرة عايديه ذلك اليوم وفيه ايضا قال الجاحظ لفلان في مرضه ما تشتهي فقال اعين الرقبا واكباد الحساد والسن الوشاة وفيه ايضا مترقوم بماء عرب جوله ثلاث نسوة ذوات جمال مطيبات فجاوسا قد احدهم بعود حتى ادموه ثم قالوا هذا سليم هل من راق فخرجت صغراهن

كانها

كانها الشمس فقالت ليس بسليم ولكن خدشه عود بالت عليه حيه اذا طلعت الشمس مات فكان كما قالت وفيه ايضا قال جار لرمد العين بم تداويها قال بالقران ودعا الوالده قال مباركان ولكن اجعل معهما شيا يقال له العنزروت وفيه ايضا اعتل المسور فجاه ابن عباس يعوده نصف النهار فقال هل لا ساعة غير هذه فقال ابن عباس ان احب الساعات الي ان اودي فيها الحق اليك اشقها علي وعاد مالك عبد السلام النكاح فقال عادني ما لك فلست ابالي بعد من عادني ومن لم يعدني وانشد بعضهم

وصنتوا بالعياده وهي اجر • كان عيادتي بذل الطعام

وفيه ايضا خرج اخوان من خراسان الي بغداد فمرض احدهما وعزم الاخر علي الرجوع فقال له ما اقول لمن سالني عنك قال قل اشتكى راسه واضراسه وخطوته في صدره وعرق النساء في طحاله وحققانا في فوادة وضربانا في كبده ووزما في ركبتيه وزعشة في ساقيه وضعفا عن القيام علي رجليه فقال له الايجاز مطلوب واكره ان اطول اقول قد مات ﻫ قيل لحسان ابن ابي سنان في مرضه ما تشتهي قال ليلة طويله احييها وعن عروه قال لعايشه رضي الله عنها رايتك من اعلم الناس بالطب فقالت رضي الله [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثير الاسقام والاوجاع وكانت العرب والعجم تنعت له فكنا نعالجه وفيه ايضا مرض احمد بن ابي دواد فعاده المعتصم وقال نذرت ان عافاك الله ان اتصدق بعشرة الاف دينار فقال احمد يا امير المومنين اجعلها لاهل الحرمين فقد لقوا من غلا الاسعار عنا قال نويت ان اتصدق بها على من هاهنا واطلق لاهل الحرمين مثلها فقال له امتع الله الاسلام واهله بك فانك كما قال النميري لابنك الرشيد

• ان المكارم والمعروف اودية • احلك الله منها حيث تجتمع
• من لم يكن بامين الله معتصما • فليس بالصلوات الخمس ينتفع •

قيل للمعتصم قد عدته فلا تعود فقال كيف وما وقعت عيني عليه قط الا ساق لي اجرا واوجب لي شكرا وما سالني لنفسه حاجة قط ﻫ وعاد سفيان الفضيل بن عياض فقال يا ابا محمد واي نعمه في المرض لولا العواد قال واي شي تكره منهم قال الشكية وكتب مبارك الحو[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1